

بحث بعنوان

المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين
(أدواره المتوقعة - سماته ومقوماته)

إعداد

د. سهيل رزق دياب

أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس - جامعة القدس المفتوحة

غزة

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة الإسراء الخاصة تحت عنوان:

"المعلم في الألفية الثالثة - رؤية آنية ومستقبلية"

يناير - 2006

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:-

- 1- الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين.
- 2- الأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات وذلك في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع.
- 3- السمات والمقومات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر.
- 4- تحديد درجة أهمية كل دور وكل سمة من سمات المدرس الجامعي المعاصر وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

اقتصرت الدراسة على استطلاع رأي عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية بقطاع غزة حيث تم اختيار عينة قصدية حجمها مائة عضو هيئة التدريس من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة بمدينة غزة، واستخدم الباحث في دراسته استبياناً من إعداده تضمن قسمين الأول تناول الأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي، والقسم الثاني تناول السمات التي ينبغي توافرها فيه. وقد طبقت الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وبعد جمع البيانات وتحليلها أسفرت النتائج على ترتيب الأدوار والسمات بحسب درجة أهميتها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة وخرجت بتوصيات أهمها ضرورة إطلاع العاملين في مهنة التدريس على السمات التي يجب توافرها في المدرس الجامعي المعاصر وكذلك الأدوار المتوقعة فيه في القرن الحادي والعشرين وكذلك ضرورة توفير الإمكانيات والمستلزمات لعضو هيئة التدريس الجامعي للقيام بأبحاثه ودراساته وأدواره لخدمة مجتمعه.

"Abstract"

This study aimed at recognizing the following :-

- 1- The new trends of teaching/ learning process in the 21 th century.
- 2- The expected roles of the university teacher.
- 3- The characteristics which must be available in the teacher.
- 4- Identifying the importance degree of these roles and characteristics.

In order to achieve the study objectives, the researcher designed a questionnaire included two domains and was implemented on a sample of (100) teachers of the local universities after being assure of its validity and reliability.

According to the results of the study the researcher wrote some useful recommendations.

المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين

(أدواره المتوقعة - سماته ومقوماته)

مقدمة:

تُعد مهنة التعليم مهنة جلييلة وعظيمة، وهي وقبل أن تكون مهنة، فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسول، وكل معلم يدخل هذه المهنة الشريفة لا بد أن يستشعر قداستها وعظيم مسؤولياتها، ويتوجب عليه أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً مستمراً لنشر العلم والخير، وقضاءً على الجهل والشر.

والمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يرضى على أدائها بكل غالٍ أو رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته، وأن اعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته يُعزز من مكانته ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم ودفاعاً عنها.

والمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، يقوم في المجتمع بأدوار عديدة بحسب مجال معرفته وخبرته، ويمتتع عن كل ما يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه. (دياب، 2005: 3)

ومن المنفق عليه انه في ضوء ما يرتضيه المجتمع لجامعاته من رسالة ووظائف يتشكل ويصاغ دور المدرس الجامعي. وحيث إن القاعدة العامة والشائعة في وقتنا الحاضر أن رسالة الجامعة تقوم على وظائف رئيسة ثلاث وهي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فإن دور المدرس الجامعي يتمركز حول تلك الوظائف بدرجات متفاوتة.

وقد تغيرت النظرة إلى وظيفة المدرس الجامعي وأدواره ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية، وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة في مختلف الحياة، فبينما كانت وظيفة المدرس في الماضي نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلب منه بناء الشخصية السوية المتكاملة في كافة مجالاتها وجوانبها، وممارسة القيادة والبحث والتقصي، وممارسة الإرشاد والتوجيه مما يحتم عليه أن يكون لديه العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات والسمات والمقومات ما يمكنه من القيام بدوره لتربية الأجيال التي تتناسب ومتغيرات العصر وتجاوبه تحديات القرن الحادي والعشرين، وما تميّز به هذا القرن من انفجار معرفي وثورة علمية تكنولوجية.

وفي عصرنا الراهن وبغض النظر عن نمط المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وفلسفته، ومدى تقدمه أو تخلفه، فإن أهداف الجامعة كمؤسسة اجتماعية تعليمية يمكن حصرها في الأهداف التالية:-

• تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات، فالتعليم الجامعي من شأنه إكساب الأفراد وتنمية الإمكانات والقدرات العقلية لديهم بما يؤهلهم لقيادة حركة الفكر والتجديد في المجتمع.

• إعداد المتخصصين ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة سواء في قطاع الخدمات أو الإنتاج، الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم.

• الارتقاء بمجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، وإيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

• السعي لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية والتطورات المتسارعة في ظل ما تطرحه العولمة من مفاهيم وتطبيقات.

وإذا كان مجال تحقيق تلك الأهداف هم الطلاب والدارسون في المقام الأول، والظهير المجتمعي لهم في المقام الثاني، فإن المنوط به تحقيق ذلك هو المدرس الجامعي، وهذا يؤكد صعوبة مهمته وتعدد جوانبها ومسئولياتها. (الكيلاني، 1989: 7)

مشكلة الدراسة:-

لقد شهد القرن الحادي والعشرون ثورة علمية وتكنولوجية تفوق الخيال، ومما لاشك فيه أن التربية هي التي أدت إلى الثورة العلمية والتكنولوجية الحالية باعتبارها أنتجت العلماء والمهندسين والفنيين والباحثين، وهي في الوقت نفسه قد تأثرت بهذه الثورة، فالنفاصل بين التربية والتقدم العلمي والتكنولوجي وثيق في هذا القرن، وقد ترجمت هذه العلاقة بتغيير في المناهج الدراسية والمواد التعليمية، ودخلت التكنولوجيا المؤسسات التربوية، فأصبح المتعلم يجد مصادر أخرى غير تقليدية للتعلم، ويعتمد على هذه المصادر مما جعل الأنماط التعليمية التقليدية غي قادرة على مواجهة متطلبات هذه التطورات، كما أصبح للمتغيرات العديدة والتحديات التي تميز بها هذا القرن تأثير واضح على النظم التعليمية بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص.

والمنتبغ لواقع التعليم الجامعي في بلادنا يجد أنه يعاني أوجه قصور عديدة، وخاصة ما يرتبط منها بأدوار المدرس الجامعي، ففي المجال التدريسي ما زالت الأساليب التقليدية هي الشائعة الاستخدام مع إهمال الأساليب التدريسية المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتطورة، وفي

المجال البحثي يجد من النادر أن تعالج البحوث التي يقوم بها أساتذة الجامعات المشكلات الحقيقية في المجتمع، كما أنه في مجال خدمة المجتمع نجد انفصلاً شبه تام بين الجامعات والمجالات التطبيقية خارج أسوارها، وقلة الاستعانة بذوي العلم والمعرفة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في علاج مشكلاتها.

ولذلك تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:-

- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال مهمات المدرس الجامعي وأدواره، والتي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين؟
- ما الأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في ظل هذه التحديات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟
- ما السمات والمقومات التي يجب أن يتسم بها المدرس الجامعي في القرن الحادي والعشرين؟
- ما درجة أهمية كل دور من الأدوار المتوقعة، وما درجة أهمية كل سمة من السمات التي يجب أن يتصف بها المدرس الجامعي المعاصر وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟

أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى ما يلي:-

- 1- أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال مهمات المدرس الجامعي وأدواره.
- 2- الأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في هذا القرن وذلك في كل من :
مجال التدريس- مجال البحث العلمي- مجال خدمة المجتمع.
- 3- السمات والمقومات التي يجب أن يتسم بها المدرس الجامعي في هذا القرن.
- 4- درجة أهمية كل دور متوقع من أدوار المدرس الجامعي، وكذلك درجة أهمية كل سمة من سماته، ووضعها ضمن قائمة أولويات.

أهمية الدراسة:-

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:-

- 1- قد تسهم في تبصير أساتذة الجامعات بالأدوار المتوقعة في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين.

- 2- قد تسهم في تعريف أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالسمات والمقومات التي يجب أن يتميز بها المدرس الجامعي المعاصر.
- 3- قد تبصر المسؤولين بكيفية تطوير الواقع الحالي لأدوار أساتذة الجامعات في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين.
- 4- من أوائل الدراسات في حدود علم الباحث وإطلاعه، والتي تناولت هذا الموضوع المهم والحيوي، من أجل الارتقاء بالعملية التربوية في بلادنا، وتحسين مستوى التعليم الجامعي وإعداد قوى بشرية مزودة بمهارات ومواصفات تتطلبها الألفية الثالثة، وتؤدي إلى تطوير المجتمع.

مصطلحات الدراسة:-

عرّف الباحث المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً كما يلي:-

• **المدرس الجامعي:-**

هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً، فهو المُيسّر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث التغيير المرغوب فيه في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين.

• **سمات المدرس الجامعي:-**

السمات وهي جمع سمة أو خاصية، وتُعرّف السمة بالصفة التي يتمتع بها المدرس الجامعي، ويستدل عليها من خلال ما يقوم به من سلوك وممارسات، وهي محددة بثلاثة أنواع من السمات في هذه الدراسة وهي: سمات شخصية وسمات علمية مهنية وسمات اجتماعية.

• **دور المدرس الجامعي:-**

يُعرّف دور المدرس بكل عمل أو مهمة يقوم بها تؤدي إلى تربية الأجيال وتنشئتهم التنشئة السليمة التي ترمي إليها الأهداف التعليمية والتربوية.

حدود الدراسة:-

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:-

1- استطلاع رأي عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية بقطاع غزة حول الأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي، وكذلك سماته في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين.

2- اختيار عينة الدراسة من الجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة بغزة.

3- تطبيق الدراسة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2006/2005 م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً: الإطار النظري:-

استجابة لمتغيرات الألفية الثالثة كان لابد من إعداد قوى بشرية تكون قادرة على مسايرة مجتمعاتهم لهذه المتغيرات، وتقع هذه المهمة على عاتق أعضاء هيئة التدريس الجامعي، ومن الاتجاهات المعاصرة التي يجب مراعاتها لتفعيل المهمات الوظيفية للمدرس الجامعي ما يلي:-

أ- في مجال مهمة التدريس:-

1- مراعاة متطلبات المهمة التدريسية:- حيث يشير إدوارد شورت " E.Short " في كتابه (التربية في عالم متغير) إلى أن المادة العلمية أقل أهمية من طريقة التدريس، وأن السؤال: كيف ندرس؟ أهم من السؤال: ماذا ندرس؟ فلم يعد يهم حفظ المعلومات واسترجاعها، بل المهم أن تعرف كيف وأين تجد المعلومات. (حامد، 1993: 486)

وكثير من مواد التدريس سرعان ما تصبح مختلفة وفي طي النسيان، ولكن طرق التدريس الصحيحة تصبح جزءاً من شخصية المتعلم وتلازمه طيلة حياته، ومعنى ذلك أن تتاح لعضو هيئة التدريس الجامعي الفرصة اللازمة لتوافر اتجاه فكري متجدد، وعقلية منفتحة وقدرة على التحليل العقلي والتفكير الناقد، فالتجدد الفكري سمة رئيسة لازمة لنجاحه في مهمته التدريسية.

2- مراعاة تحسين المهمة التدريسية:- حيث يتم تحسين المهمة التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من خلال تبصيره بالأساليب والطرائق التدريسية الجديدة، ومدى اعتمادها على التكنولوجيا المتطورة، وكذلك من خلال تمتع عضو هيئة التدريس الجامعي بالاستقلالية

والحرية الأكاديمية والمهنية، فالاهتمام بالاستقلالية والحرية الأكاديمية في المهمة التدريسية ليس من كماليات النظام التعليمي الجامعي، ولكنه من أساسياته.

3- التقييم المستمر للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي: - فهناك مدخلان أساسيان للتقويم، الأول يسمى مدخل العمليات والنواتج والذي يستند في تقييمه لفاعلية المهمة التدريسية إلى نتائج تحصيل الطلبة وإنجازاتهم، فتحصيل الطلبة هو المحك الرئيس للحكم على هذا الأداء، والمدخل الثاني مدخل الأحكام التقييمية والذي يستند إلى أحكام وتقديرات الزملاء والقائمين بمهام الإدارة الجامعية والتقارير الذاتية للمدرسين.

ونظراً لأهمية المهمة التدريسية للمدرس الجامعي، فإن غالبية الجامعات قد اهتمت بتنظيم دورات تدريبية، وعقد لقاءات ومشاعل تربوية للنهوض بأداء المدرس الجامعي ورفع كفاياته التدريسية والتي يحتاجها في ظل التطورات والتغيرات. (علام، 1991: 52)

ب- في مجال المهمة البحثية:-

يعتبر البحث العلمي أحد المعايير الأساسية للتقدم والارتقاء الأكاديمي، وبصفة خاصة على مستوى الجامعة، ولذلك نجد غالبية دول العالم قد ألزمت نفسها بضرورة تقوية ودعم التوجه البحثي للجامعة، فوضعت السياسات لتشجيع هيئة التدريس على البحث، وذلك لفتاها بأن الجامعات هي المحرك الأساسي لعملية التنمية، وأن البحث العلمي ذو جدوى طويلة المدى في التطور التقني.

ومن أهم الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال ما يلي:-

1- مراعاة متطلبات المهمة البحثية: نظراً لأهمية هذه المهمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، فإن معظم الجامعات تشترط ضرورة تمتع عضو هيئة التدريس بخصائص متعددة مثل تمتعه بالذكاء العالي، وأن يكون لديه اتجاهات فكرية، فيتعامل مع الأمور من منطلقات فكرية ولا يسمح بسيطرة مشاعره وعواطفه وأن يمتلك مهارة التواصل مع الآخرين والتعبير بوضوح عن تصوراتهم وما يثير فضوله العلمي، إضافة إلى التعامل بعقل منفتح، وأخذ دور المبادرة والقيادة في أي اتجاه يراه صحيحاً.

2- مراعاة تحسين المهمة البحثية:- حيث يستلزم تحسين المهمة البحثية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي توافر كوادر فنية وإمكانات وموارد مادية متاحة للبحث، ومكتبات جامعية متخصصة بالإضافة إلى إمكانية توفر النشر العلمي للأبحاث والتجارب والإنتاج العلمي.

3- تبصير عضو هيئة التدريس بالأنواع المختلفة من البحوث العلمية:-

حيث تتمثل هذه البحوث والتي تتناول المشكلات المجتمعية في:-

✓ بحوث أساسية وأكاديمية وتهدف إلى زيادة المعرفة والكشف عن الحقائق والنظريات دون الاهتمام بتطبيق النتائج.

✓ بحوث تطبيقية وهي البحوث التي ترتبط باكتشاف آفاق علمية جديدة بهدف تطبيقي مباشر، وتسعى لابتكار الحلول لمشكلات تجابه المجتمع.

✓ بحوث تطويرية وهي بحوث تهدف إلى تحسين وتطوير منتجات ومواد جديدة وزيادة كفاءتها.

✓ بحوث علمية ترتبط بالتكنولوجيا من أجل تسخيرها في خدمة المجتمع والإنسان.

4- إيجاد أساليب جديدة لتمويل البحث العلمي:-

ومن أمثلة ذلك إجراء عقود مع بعض المؤسسات الإنتاجية، وتخصيص جزء من الضرائب المفروضة على الشركات والمؤسسات لدعم البحث العلمي، إضافة إلى تخصيص ميزانية للأبحاث من التمويل الحكومي. (بلال، 1996: 53).

(ج) في مجال خدمة المجتمع:-

إذا كانت مهمة الجامعات الأساسية هي إعداد القيادات العلمية التي تتولى قيادة المجتمع وكذلك إعداد الكوادر العلمية المتخصصة التي تتولى بالبحث والدراسة مشكلات المجتمع بغية تطويره وتحديثه، فإن هذه المهمة لا تكتمل في نظر المجتمع ما لم تتقدم الجامعة من خلال أعضاء هيئتها التدريسية وخبراتهم العلمية لتقوم بدور مباشر في عملية التنمية.

ولذلك فمن الاتجاهات المعاصرة في مجال خدمة المجتمع ما يلي:-

1- مراعاة متطلبات المهمة في مجال خدمة المجتمع:-

يتطلب قيام أعضاء هيئة التدريس الجامعي لمهامهم تجاه المجتمع ما يلي:-

✓ حرصهم على إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف مجالات الحياة وتزويدهم بأحدث المعارف والخبرات وتنمية قدراتهم لاكتساب معارف وخبرات متجددة.

✓ حرصهم على مواكبة متغيرات العصر ومستجداته وتنمية المعرفة وتقديمها.

✓ حرصهم على تنمية البحث العلمي التطبيقي وربطه بواقع العمل في المجتمع.

✓ تقوية الروابط مع المؤسسات الإنتاجية المختلفة، والتي تؤدي إلى التفاعل المباشر بينهما بحيث يساهم أعضاء هيئة التدريس الجامعي في حل مشكلات التنمية بهذه المؤسسات.

✓ ربط مناهج التعليم والتدريب بالجامعات باحتياجات المجتمع. (فهيمى، 1993: 44)

2- مراعاة أساليب تفعيل هذه المهمة:-

وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:-

✓ المشاركة في مجالس المؤسسات الجامعية لزيادة الروابط بين الجامعات والمجتمع.

✓ ارتباط الجامعات بما يجري حولها وذلك من خلال انغماسها في تعليم الكبار وتقديم الاستشارات الفنية، والإسهام في الخدمات الصحية، وفي إجراء التجارب والتدريب وتخريج معلمي التعليم قبل الجامعي.

✓ عقد اتفاقيات مع المؤسسات لتزويد الجامعات والكليات بالأموال اللازمة لإجراء البحوث ودعمها بالأجهزة التكنولوجية.

وهكذا يتضح أن ممارسات أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع يمكن حصرها في المجالات التالية:-

1- برامج عامة لخدمة أفراد المجتمع في إطار حاجاتهم وحاجات المجتمع بغض النظر عن كونهم مؤهلين أو غير مؤهلين.

2- برامج مهنية تقدم لأصحاب المهن من أطباء ومهندسين ومحاسبين ومعلمين..... وهي برامج غالباً ما تكون قصيرة.

3- برامج ونشاطات خاصة تصمم خصيصاً لخدمة مؤسسة أو جماعة معينة، وذلك بالاتفاق بين هذه المؤسسات وبين المسؤولين بالجامعة، وقد تأخذ هذه الخدمة الخاصة شكل دورات تدريبية قصيرة أو طويلة يشارك فيها خبراء تلك المؤسسات وأساتذة الجامعات في الإعداد والتخطيط لها.

ثانياً: الدراسات السابقة:-

قام الباحث باستعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي استطاع العثور عليها والمتعلقة بموضوع دراسته حيث رتبها على النحو التالي:-

تناولت دراسة (ياسين، 1986) المقومات اللازمة لنجاح عضو هيئة التدريس الجامعي في مهنته في الجوانب المهنية والعقلية والاجتماعية، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياساً اشتمل على خصائص المدرس الجامعي في الجوانب السابقة، وطبق هذا المقياس على عينة مكونة من (85) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وقد أسفرت النتائج من وجهة نظر عينة الدراسة على ضرورة تحلي المدرس الجامعي بجميع البنود التي وردت في المقومات المهنية وأهمها التمكّن من المادة العلمية و الثقة وتنظيم العمل والمواظبة، وكذلك

المقومات العقلية مثل سعة الأفق والفتنة ومرونة التفكير وسعة الإطلاع، كما أوضحت النتائج أن المقومات الاجتماعية كانت من أهم المقومات اللازمة لنجاح المدرس الجامعي.

وفي دراسة (الشخبي، 1991) والتي سعت إلى تحديد الصورة المفضلة للمدرس الجامعي، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس وجامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، بلغ عددها (748) طالباً وطالبة، وذلك باستخدام أداة اشتملت على بنود للمقومات الشخصية والمهنية للمدرس الجامعي.

وقد أسفرت النتائج عن الوصول إلى ترتيب لهذه المقومات بحسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت على النحو التالي:-

المهارة في التدريس، قوة الشخصية، الالتزام بمواعيد العمل، الإقتداء بالقيم الدينية في السلوك، النزاهة في المادة العلمية، التواضع في المعاملة، العدالة، توفير الجو الديمقراطي، الاتزان وأخيراً حسن المظهر، وأوصت الدراسة المدرسين الجامعيين بإعطاء هذه النتائج أهمية بالغة للحصول على نتائج إيجابية في العملية التربوية.

وفي دراسة (عبد ربه وأديبي، 1994) والتي هدفت إلى تحديد الصفات التي يجب توافرها في المدرس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، قد طبقت على طلبة جامعة البحرين وتناولت الصفات الشخصية والمهنية والاجتماعية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المدرس الجامعي وهي الثقة بالنفس وقوة الشخصية وحسن التصرف والاتزان وتحمل المسؤولية، وكذلك التواضع والتعاون واحترام مشاعر الطلبة وتمسكه بالعقيدة.

أما دراسة (أبو دف، 1997) فقد هدفت إلى تحديد الأدوار والسمات للمعلم الفلسطيني، حيث طبق دراسته على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة مستخدماً استبياناً شمل الأدوار والسمات، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن أدوار المدرس متكاملة ومتراصة ومتضمنة بعضها البعض، وقد أجملت هذه الأدوار بما يلي:-

دور المعلم نحو الطلبة ودوره نحو مجتمعه ودوره تجاه أمته ودوره نحو خالقه، كما بيّنت أن المعلم الفلسطيني حتى يستطيع القيام بالأدوار السابقة لا بد أن تتوفر لديه جملة من المقومات والتي من أبرزها صدق الانتماء للمهنة وثقافة المعلم العالية المهنية وغير المهنية وإدراكه للتغيرات المتسارعة ومواكبته للمستجدات وحيازته القيم الإيجابية.

وفي دراسة (الأغا، 1997) فقد هدفت لبيان المنظور المستقبلي لإعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة حيث طبقت على عينة من أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة وترتيب الأدوار المتوقعة من المعلم في القرن الحادي والعشرين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ترتيب هذه الأدوار بحسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة، كما أوصت بضرورة بلورة فلسفة تربوية واضحة المعالم مستندة للفكر الإسلامي والتراث الثقافي، وكذلك ضرورة إجراء مراجعة جذرية، وتقويم شامل لبرامج إعداد المعلمين في ضوء المتغيرات المعاصرة.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة (هونج - Hong، 1998) والتي ركزت على الخصائص الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة عددها (280) طالباً وطالبة من الدارسين بجامعة Bowing Green State University بولاية أوهايو بأمريكا. وقد تضمنت أداة الدراسة مجموعة من الصفات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي لبيان أكثرها أهمية من وجهة نظر الطلبة، هذا وقد أسفرت نتائج الدراسة على أهمية السمات الشخصية وخاصة حسن المظهر والشخصية الجذابة.

ومن العرض السابق للدراسات التي تمكن الباحث من عرضها يمكن استخلاص ما يلي:-

1- اتفقت كافة الدراسات على ضرورة توافر مقومات شخصية ومهنية واجتماعية لدى عضو هيئة التدريس الجامعي.

2- بينت معظم الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص المهنية والشخصية الإيجابية لعضو هيئة التدريس الجامعي و مستوى أدائه الوظيفي.

3- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت الاتجاهات المعاصرة والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات وفي ظل تغيرات القرن الحادي والعشرين.

4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم وإعداد أداة الدراسة والتي تضمنت الأدوار المتوقعة والسمات التي ينبغي توافرها في عضو هيئة التدريس الجامعي، كما اعتمد أيضاً على نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج دراسته.

إجراءات الدراسة:-

(1) **منهج الدراسة:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث إنه الأكثر ملاءمة لموضوعها.

(2) **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) مدرس جامعي ممن يعملون في الجامعات المحلية (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة) بمدينة غزة حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، ويمثل حجم العينة 25% من حجم المجتمع الأصلي.

(3) أداة الدراسة:

اعد الباحث استبانة لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وكذلك سمات المدرس الجامعي المعاصر، وتحديد درجة الأهمية من وجهة نظرهم. وعليه فقد قام الباحث بتصميم الاستبانة بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة حيث تكونت من قسمين: القسم الأول تضمن أدوار المدرس الجامعي وكان عدد فقراته (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي:-

دوره في مجال التدريس، دوره في مجال البحث، دوره في مجال خدمة المجتمع.

أما القسم الثاني فقد تضمن السمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر وكان عدد فقراته (25) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي:-

سمات علمية ومهنية وثقافية - سمات شخصية - سمات اجتماعية

وتمّ وضع معيار لكل فقرة وفق مقياس خماسي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)

صدق الأداة:-

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الأداة لهدف الدراسة ومدى شمولية أبعادها ووضوح فقراتها وانتمائها للمحاور المحددة، ثم اقتراح أي تعديلات أو إضافات يمكن إدخالها على الأداة لتصبح أكثر فعالية، وقد تم دراسة الآراء والملاحظات التي جمعت من المحكّمين، وإعادة النظر في الأداة وإخراجها في ضوء ذلك.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقد تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة مكونة من (30) أستاذاً جامعياً ممن يعملون في جامعة الأقصى بغزة، حيث تمّ استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل محور والقسم الذي ينتمي إليه في الأداة (أحمد، 1991 : 242).

وكانت النتائج كما في الجدولين التاليين:-

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين كل محور
والقسم الأول من الاستبانة

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الكل
الأول	1	0.82	0.85	0.87
الثاني	0.82	1	0.84	0.86
الثالث	0.85	0.84	1	0.89
الكل	0.87	0.86	0.89	1

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين كل محور
والقسم الثاني من الاستبانة

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الكل
الأول	1	0.78	0.79	0.8
الثاني	0.78	1	0.74	0.76
الثالث	0.79	0.74	1	0.78
الكل	0.8	0.76	0.78	1

ν قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) تساوي 0.463 حيث (ر) معامل الارتباط. ويلاحظ من الجداول أن قيمة (ر) دالة إحصائية وبهذا يتضح أن هناك اتساقاً بين كل محور والقسم الذي ينتمي إليه في الاستبانة، وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الاستبانة من صدق يتيح استخدامها في الدراسة.

ثبات الأداة: -

وللتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، حيث طبق الأداة وتم حساب درجات المفحوصين على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، وإيجاد معامل الارتباط بينهما بطريقة بيرسون فكان (0.7) ثم أجري تصحيح وتعديل إحصائي لمعامل الثبات وذلك وفق طريقة سبيرمان وبراون وفق المعادلة: -

$$r = \frac{2r}{r+1}$$

حيث بلغ معامل الثبات (0.82) وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة. (أبو لبدة، 1987: 270)

(4) المعالجة الإحصائية: -

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

لتحديد درجة أهمية كل دور من الأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي، وكل سمة من السمات

التي ينبغي توافرها، فقد استخدم الباحث المعادلة التالية: - درجة الأهمية = $5N_1 + 4N_2$

حيث N_1 عدد أفراد العينة الذين استجابوا للفقرة بدرجة كبيرة جداً

ن 2 عدد أفراد العينة الذين استجابوا للفقرة بدرجة كبيرة.

تم تحديد النسبة المئوية لأهمية كل فقرة بقسمة درجة أهميتها على (500) لأن عدد العينة (100) ومقياس الدرجة الكبيرة جداً (5).

كما تم تحديد نسبة (60%) كمعيار أدنى للنسبة المقبولة لدرجة الأهمية في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:-

وقد تمت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- 1- تصميم أداة الدراسة وتطبيقها على العينة الاستطلاعية لمحاكاة صدقها وثباتها.
- 2- إجراء التعديلات اللازمة على الأداة وإخراجها في الصورة النهائية.
- 3- تحديد عينة الدراسة نوعها وحجمها.
- 4- تطبيق الأداة على العينة من خلال توزيعها بطريقة مباشرة.
- 5- جمع البيانات وتفريغها من أجل تحليلها إحصائياً والوصول إلى النتائج.
- 6- تفسير النتائج والوصول إلى التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

تضمنت هذه الدراسة البحث عن الإجابة على سؤالين رئيسيين، وفي ضوء ذلك تم عرض النتائج وفقاً لترتيبها.

السؤال الأول:- ما الأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين وما درجة أهمية كل دور منها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟ وقد كانت استجابة أفراد العينة على فقرات القسم الأول من الاستبانة كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (3)

يبين درجة أهمية كل دور من أدوار المدرس الجامعي المتوقعة وترتيبها بحسب درجة أهميتها

(الحد الأقصى لدرجة الأهمية 100 عضو \times 5 = 500)

الترتيب	النسبة المئوية للأهمية	مجموع درجة أهمية كل فقرة	الفقرة	الرقم
13	72%	360	<u>أولاً: الأدوار في مجال التدريس ويتضمن:-</u> دوره في التخطيط لمواقف تعليمية	1-

12	%73	365	دوره في تنظيم عملية التعليم والتعلم.	-2
11	%74	370	دوره في تحديد أهداف تعليمية	-3
10	%75	375	دوره في إدارة اللقاء التعليمي وضبطه.	-4
4	%88	440	دوره في تعليم طلابه مهارات التفكير.	-5
3	%90	448	دوره في إكساب الطلبة مهارات (أكاديمية وبيدوية واجتماعية)	-6
5	%87	436	دوره كخبير ومستشار تعليمي لطلابه.	-7
14	%70	350	دوره كمعزّز ومحفز لعملية التعليم والتعلم.	-8
9	%76	380	دوره كملاحظ ومشخص ومعالج.	-9
8	%81	405	دوره كمقوم لأدائه وأداء طلابه في عملية التعليم والتعلم.	-10
7	%84	420	دوره في تقويم المنهاج ومساقاته وإثرائه وتطويره.	-11
2	%91	453	دوره في توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم.	-12
6	%86	431	دوره في تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات.	-13
1	%92	460	دوره كمجدد في أساليبه يسعى إلى إحداث التغيير والتطوير بما يساعد الطلاب على الإبداع والابتكار.	-14
ثانياً: الأدوار في مجال البحث ويتضمن :-				
10	%74	372	دوره كباحث فعال يمتلك القدرات والمهارات التي تساعده على تنفيذ بحوث ومشروعات تطويرية.	-1
12	%73	365	دوره كمحلل يمتلك القدرة على تحديد وتحليل المشكلات التربوية في مجتمعه.	-2
1	%84	418	دوره كمشارك في إجراء البحوث اللازمة والمناسبة في مجال عمله.	-3
6	%78	390	دوره في تطوير قدراته البحثية.	-4
2	%83	416	دوره كعضو فاعل في مراكز البحث وجمعياته.	-5
3	%82	410	دوره في ترغيب طلابه في العلم والبحث.	-6
4	%80	402	دوره في مساعدة طلابه ومعاونتهم على كيفية إجراء البحث العلمي.	-7

8	%76	381	دوره في الإشراف والمتابعة لعمل طلابه أثناء تنفيذهم لبحوثهم.	-8
5	%79	395	دوره في تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى طلابه.	-9
11	%74	368	دوره في توفير ظروف إنسانية مريحة قائمة على التفاعل والتعاون أثناء تنفيذ بحوثهم.	-10
7	%77	386	دوره في تنمية ثقة الطالب بنفسه من خلال إكسابه مهارات وقدرات بحثية.	-11
9	%75	375	دوره في توجيه طلابه للأدبيات الخاصة بموضوع دراستهم وطرق الاقتباس والتوثيق.	-12
ثالثاً: الأدوار في مجال خدمة المجتمع ويتضمن :-				
1	%81	405	دوره كرائد اجتماعي يحرص على نقل ثقافة المجتمع لطلابه.	-1
5	%77	386	دوره في ترسيخ انتماء طلابه لمجتمعهم.	-2
4	%78	392	دوره في توطيد العلاقة والتعاون مع المؤسسات الأخرى.	-3
6	%76	382	دوره كعضو فاعل في الجمعيات العلمية والمؤسسات.	-4
2	%80	400	دوره كمواكب للتطورات الحديثة في عصر المستجدات والتغيرات المتسارعة.	-5
3	%79	396	دوره في إحداث التغيير والتطور الاجتماعي.	-6

يتضح من الجدول السابق ما يلي:- بالنسبة للأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في مجال التدريس: يرى أعضاء هيئة التدريس الذين تم اختيارهم للاستجابة على فقرات هذا المحور أن أكثر الأدوار أهمية هي ما ورد في الفقرات (14 ، 12 ، 6 ، 5 ، 7) في حين يرون أن أقل الأدوار أهمية هي ما ورد في الفقرات (8 ، 1 ، 2 ، 3). وبمناقشة هذه النتائج يمكن القول أن غالبية الأدوار المتوقعة حظيت على درجة أعلى من النسبة التي حددتها الدراسة كمعيار لقبول درجة الأهمية.

ويلاحظ من الجدول أن أكثر الأدوار أهمية في مجال التدريس دوره كمجدد في أساليبه ودوره في توظيف التكنولوجيا في التعليم ودوره في إكساب طلابه مهارات أكاديمية ويدوية واجتماعية وتعليم مهارات التفكير ودوره كذلك كخبير ومستشار تعليمي.

أما الأدوار المتوقعة والتي حصلت على أقل الدرجات أهمية فكانت الأدوار التقليدية المعتادة والمتوقع من أي عضو هيئة تدريس القيام بها وهي دوره في التخطيط والتنظيم وإدارة اللقاء ودوره كمعزز ومحفز لعملية التعليم والتعلم.

وبالنسبة للأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في مجال البحث، فقد أظهرت الاستجابات أن أكثر هذه الأدوار أهمية ما ورد في الفقرات (3، 5، 6، 7) وأقلها أهمية ما ورد في الفقرات (2، 10، 1، 12).

ويلاحظ من مناقشة هذه النتائج نجد أن غالبية أعضاء هيئة التدريس الجامعي أعطوا أهمية كبرى لدور المدرس الجامعي كباحث مشارك في إجراء البحوث اللازمة ودوره كعضو فاعل في مراكز البحث ودوره في ترغيب طلابه ومساعدتهم في كيفية إجراء البحوث العلمية وتوجيههم لتطوير قدراتهم البحثية وتنمية أخلاقيات البحث العلمي، كما جاءت أدوار المدرس الجامعي كباحث يمتلك القدرات وكمحلل ودوره في توجيه الطلاب نحو الأدبيات أقل أهمية رغم أنها جميعاً تجاوزت المعيار المحدد للقبول.

وبالنسبة للأدوار المتوقعة من المدرس الجامعي في مجال خدمة المجتمع، فقد أظهرت استجابات عينة الدراسة على أن الأدوار الأكثر أهمية هي تلك الواردة في الفقرات (1، 5، 6) وأن الأدوار الأقل أهمية هي ما ورد في الفقرات (4، 2، 3).

ويلاحظ من مناقشة هذه النتائج نجد أن أهم الأدوار المتوقعة في هذا المجال دوره كرائد اجتماعي ودوره كمواكب للتطورات الحديثة ودوره في إحداث التغيير وذلك لما تفرضه تحديات العصر.

كما يلاحظ أن جميع الأدوار المتوقعة في مجال خدمة المجتمع قد حصلت على نسبة أعلى من المعيار المحدد للقبول، وهذا يؤكد حرص المدرسين الجامعيين على التركيز على دورهم في خدمة مجتمعهم في ظل التحديات وفي ظل ظهور وانتشار العولمة. فقد تغيرت مسؤولية المدرس تبعاً لتغير متطلبات الحياة المعاصرة، فلم تعد تقتصر وظيفة عضو هيئة التدريس الجامعي على نقل المعلومات وتوصيلها للمتعلمين، بل أصبحت تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة في كافة جوانبها وخدمة المجتمع والعمل على تطويره.

وتعقيباً على النتائج نجد أن التطورات التي حدثت وتحديات القرن الحادي والعشرين قد فرضت على الأستاذ الجامعي أدواراً ومهاماً جديدة لا بد من التركيز عليها، فلم يعد دور المدرس الجامعي دوراً تقليدياً ناقلاً للمعرفة فقط، بل تعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة ومتطورة، فالمدرس الجامعي المعاصر لا بد وأن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام

الجديدة الملقاة على عاتقه والتي من أهمها دوره كخبير ومستشار ودوره كمساعد على إحداث التغيير ودوره كمجدد ومبدع.

كذلك لا يخفى على أحد أن نجاح مجتمعنا الإنساني في إحداث النقلة النوعية لعصر المعلومات رهن بمدى نجاحه على أساتذة الجامعات في استغلال الإمكانيات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات، فالمدرس الجامعي هو الأداة الأولى لإحداث التغيير نحو الأفضل وهو القادر على مواكبة روح العصر في مجتمع القرن الحادي والعشرين.

وعليه يتوقع من المدرس الجامعي أن يساهم في عملية التوجيه العام في مجتمعه والمشاركة في النهضة الحضارية والثقافة لمجتمعه ومساهمته في تطويره ونموه نحو الأفضل وذلك يتطلب ألا يقتصر جهده ونشاطه داخل حدود مؤسسته الجامعية التي يعمل بها، وإنما يمتد هذا الجهد بقوة وحيوية إلى كل مرافق وجوانب الحياة الاجتماعية من خلال نشره الوعي في مجتمعه ومساهمته في بناء مجتمع قوي.

السؤال الثاني:-

ما السمات التي يجب أن يتسم بها المدرس الجامعي في هذا القرن، وما درجة أهمية كل سمة من سماته؟

وقد كانت استجابة أفراد العينة على فقرات القسم الثاني من الاستبانة كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (4)

يبين درجة أهمية كل سمة من السمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر

(الحد الأقصى لدرجة الأهمية 100 عضو $5 \times 500 = 500$)

الترتيب	النسبة المئوية	درجة أهمية الفقرة	الفقرة	الرقم
2	%87	438	أولاً: سمات علمية مهنية ومهنية وثقافية: وتتضمن:- ذو ثقافة عالية وملم بثقافة مجتمعه.	-1
1	%88	442	خبير متخصص في مادته العلمية (متمكن علمياً).	-2
3	%86	430	عالم تربوي (على دراية بالأمور التربوية والطرائق والأساليب التدريسية).	-3
4	%84	422	مرجع تعليمي متجدد ومتطور في مجال تخصصه.	-4

8	%76	382	مدرک للتيارات الثقافية والفكرية الوافدة.	-5
7	%78	390	ناقل أمين ووسيط فاعل ومعبر صادق عن ثقافة مجتمعه.	-6
5	%82	410	خبير تكنولوجي (لديه قدرة ومعرفة بتوظيف التقنيات).	-7
6	%79	395	متفوق في أدائه، مبادر ومبدع في أساليبه وأنشطته.	-8
<u>ثانياً: سمات شخصية: - وتتضمن :-</u>				
1	%83	416	منتم لمهنته وعاشق لها ويحافظ على سمعتها.	-1
6	%78	390	منضبط وظيفياً وملتزم في أداء مهماته.	-2
8	%74	371	أنيق المظهر والهندام.	-3
2	%82	410	متفتح العقل والتفكير غير متزمت وغير متعصب لرأيه.	-4
3	%81	404	متزن في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله.	-5
7	%76	382	متواضع في علمه وتعامله مع طلابه وزملائه.	-6
4	%80	401	ذو سلوك قويم (قدوة لطلابه).	-7
5	%79	396	مخلص ومثابر ومتقاني في عمله.	-8
9	%72	362	متمتع بالحيوية الجسمية الكافية.	-9
<u>ثالثاً: سمات إجتماعية: - وتتضمن :-</u>				
6	%73	364	قائد تربوي ديمقراطي.	-1
7	%72	360	عادل وموضوعي في تعامله.	-2
2	%80	400	متسم بعلاقات إنسانية طيبة.	-3
1	%81	404	متفاعل ومتعاون مع زملائه في خدمة المجتمع.	-4
3	%78	391	ودود اجتماعي متسامح.	-5
5	%75	376	مصلح اجتماعي ذو دور متميز في إزالة الخلافات.	-6
4	%77	385	متكيف اجتماعياً ومتوافق في حياته مع أسرته وزملائه.	-7
8	%70	352	متسم بسعة الصدر والصدق والأمانة في التعامل.	-8

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

بالنسبة للسمات العلمية والمهنية والثقافية فقد أظهرت استجابات العينة أن أكثر هذه السمات أهمية ما ورد في الفقرات (2، 1، 3، 4، 7) وأقلها أهمية ما جاء في الفقرات (5، 6، 8). فقد كانت سمة خبير متخصص في مادته أي تمكنه من الناحية العلمية على رأس قائمة الأولويات في السمات، يلي ذلك سمة الإمام بثقافة المجتمع ثم سمة عالم تربوي ودرايته بالأمور التربوية والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة، إضافة إلى سمة مرجع تعليمي متجدد ومتطور في مجال تخصصه وكذلك سمة خبير تكنولوجي لديه قدرة ومعرفة بتوظيف التقنيات. وقد انفتحت هذه النتائج مع دراسة (ياسين، 1986) في أن يتمكن من المادة والخبرة المتخصصة والدراية بالطرائق وأساليب التدريس من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر.

ومن الملفت للنظر أن هذه السمات العلمية والمهنية قد حظيت على نسبة عالية من الأهمية مقارنة بالسمات الأخرى مما يؤكد أهمية هذه السمات للمدرس الجامعي المعاصر. أما بالنسبة للسمات الشخصية: فقد بلغت النسب المئوية لدرجة أهميتها ما بين (72%-83%) وهي نسب تجاوزت المعيار المحدد للقبول، وكانت أكثر هذه السمات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة ما ورد في الفقرات (1، 4، 7، 5) وأقلها أهمية ما جاء في الفقرات (6، 8، 9، 3). ويتضح من هذه الاستجابات تأكيد أفراد العينة على أهمية الانتماء للمهنة والانفتاح وعدم التزم والتعصب للرأي وكذلك الاتزان في الانفعالات وردود الانفعالات إضافة إلى سمة السلوك القويم، وذلك لما لهذه السمات من أهمية بالنسبة للمدرس الجامعي المعاصر. وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت السمات الشخصية للمدرس الجامعي.

أما السمات الشخصية الأخرى مثل التمتع بالحيوية الجسمية والأناقة في المظهر وحسن الهندام فقد جاءت في ذيل القائمة رغم أهميتها بالنسبة للمدرس الجامعي.

وهذا يدل على اهتمام عينة الدراسة وتركيزهم على السمات المرتبطة بالسلوك والممارسة أكثر من تلك التي تتعلق بالمظهر والشكل والملبس.

وبالنسبة للسمات الاجتماعية:-

فقد أظهرت النتائج أن جميع السمات قد تجاوزت في أهميتها المعيار المحدد في هذه الدراسة وكان على رأس القائمة سمة التفاعل والتعاون من أجل خدمة المجتمع وسمة الاتسام بالعلاقات الإنسانية الطيبة وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع متطلبات العصر في ظل التحديات التي

يفرضها القرن الحادي والعشرين، كما جاءت مؤكدة لتغيير النظرة للمدرس الجامعي بتغيير متطلبات الحياة المعاصرة وتغيير أدواره في ظل هذه التحديات، فلم يعد يقتصر دوره على الأدوار التعليمية فقط بل تجاوز ذلك ليشمل دوره كرائد اجتماعي ومصالح إنساني يتفاعل ويتعاون مع غيره من أجل خدمة مجتمعه والارتقاء به.

وبصفة خاصة فنحن في مجتمعنا الفلسطيني بحاجة إلى مدرس جامعي جيد لمجتمع جديد ولأجيال جديدة، مدرس يمتلك الميل للتجديد والتغيير وبيتعد عن الأعمال الروتينية، لديه عزم وتصميم على إيجاد حل لمشكلاته ومشكلات مجتمعه، لا يفرض سلطته على غيره ولا يخضع لسلطة أحد، لديه الرغبة والقدرة على البحث والتفكير في أمور يصعب التنبؤ بنتائجها إيماناً منه بأن التربية والتطوير مستمران مستخدماً ما لديه من خبرات وإمكانات بغية الوصول إلى الأفضل دائماً، مدرس ينمي لدى طلابه صفات شخصية وأنماطاً سلوكية جيدة فيصبح لدى طلابه ثقة بنفوسهم تجعلهم قادرين على تحقيق الأهداف المنشودة وفي الوقت نفسه قادرين على الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع الفلسطيني.

توصيات الدراسة: -

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:-
- * ضرورة إطلاع العاملين في مهنة التدريس على الخصائص والسمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر كمقومات أساسية وركائز مهمة لمن يقوم بمهمة التدريس في جامعاتنا ومؤسساتنا التربوية، وكذلك الأدوار المتوقعة منهم في ظل التحديات والاتجاهات المعاصرة
- * ضرورة العمل على تنمية السمات الشخصية والمقومات المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وذلك من أجل تحسين أدائهم والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني.
- * ضرورة الأخذ بمبدأ التكوين المهني للمدرس الجامعي، حيث إن التغيير هو سمة العصر وأن سرعة هذا التغيير لمواكبة التطور المتسارع يقضي بأن ينظر باهتمام إلى عملية إعداد المدرس الجامعي وإدخال الثقافة التكنولوجية في برامج الإعداد لتزويده بالمعرفة التقنية وأساليب توظيفها.
- * ضرورة العمل على توفير الإمكانات والمستلزمات الضرورية لعضو هيئة التدريس الجامعي للقيام بأبحاثه ودراساته والعمل على نشرها والاستفادة منها.
- * ضرورة العمل على إنشاء علاقات تعاونية مع المؤسسات المجتمعية، ومتابعة التطورات العالمية الحديثة للاستفادة منها وتوظيفها من أجل خدمة المجتمع.

المراجع

- (1) أبو دف، محمود (1997) "المعلم الفلسطيني عل أعتاب القرن الحادي والعشرين" غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- (2) أبو لبدة ، سبع (1987) "مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي" طه عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- (3) الأغا، محمد عثمان (1997) "منظور مستقبلي لإعداد المعلم الفلسطيني" غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- (4) أحمد ، محمد (1991). "القياس النفسي والتربوي" القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- (5) حامد، محمد عبد السلام (1993) "النمو المهني لعضو هيئة التدريس الجامعي بكليات التربية المصرية" دراسة تقويمية، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية في الوطن العربي في عالم متغير، الجمعية المصرية - جامعة عين شمس.
- (6) الشخبي، علي السيد (1991) "الصورة المفضلة والواقعية للأستاذ الجامعي، كما يراها طلابه المعلمون، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة البحرين.
- (7) الكيلاني، عبد الله بن زيد (1989) "الظروف الملائمة لاستقرار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.
- (8) بلال، محمد حلمي (1996) "البحث العلمي في الجامعات وأهدافه ومستقبله" بحث مقدم لمؤتمر جامعة القاهرة المنعقد في أبريل 1994. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.
- (9) دياب، سهيل رزق (2005) "المدرس الذي نريد" بحث مقدم لمؤتمر جامعة اليرموك المنعقد في نوفمبر 2005، إربد، كلية التربية.
- (10) عبد ربه، علي و أديبي، عباس (1994)، "المقومات الشخصية والمهنية للمعلم من وجهة نظر طلابه" رسالة الخليج العربي، العدد (49).
- (11) علام، صلاح الدين (1991) "أثر خصائص المعلم الجامعي والطالب والفصل في تقييم الطلاب لفاعلية أداء معلمي المقررات التربوية." مجلة التربية، جامعة الأزهر العدد (18).
- (12) فهمي، محمد سيف الدين، (1986) "الخصائص النفسية اللازمة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعي" الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد (5)، أبريل.
- (13) ياسين ، حمدي محمد (1986)، "الخصائص النفسية اللازمة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعي" ، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد (5)، إبريل.
- (14) Hong , J. (1998): "Does Professors Reputation affect course selection?" Paper presented at the Missouri Valley Economics Association Convention.
March 24 - 1998, PP. 35-40